

استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية



أ/ بانسيه السعيد يوسف السعيد
باحثة ماجستير بقسم مناهج وطرق تدريس فلسفة واجتماع

د. ولاء أحمد غريب
مدرس المناهج وطرق تدريس (فلسفة واجتماع)
بكلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د. عباس راغب علام
أستاذ المناهج وطرق تدريس (الدراسات الاجتماعية)
بكلية التربية - جامعة بورسعيد

م ٢٠١٨/٣/٢٩

تاريخ استلام البحث :

م ٢٠١٨/٦/١٢

تاريخ قبول البحث :

الملخص

هدف البحث الحالي معرفة أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية .
ولتحقيق هذا الهدف تم بناء الأدوات والمواد التاليه :
- قائمة بمهارات التفكير الناقد .
- دليل المعلم .
- اختبار مهارات التفكير الناقد .

تعديد مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلبة المرحلة الثانوية في مهارات التفكير الناقد ، وتم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :
ما فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- 1) ما مهارات التفكير الناقد المناسبة الواجب تنميتها لطلبة المرحلة الثانوية ؟
 - 2) ما صورة الوحدة المعدة باستخدام رسوم الكاريكاتير المناسبة من حيث (الأهداف- تنظيم المحتوى -الوسائل التعليمية - الأنشطة والتقييم ؟
 - 3) ما فاعلية وحدة معدة باستخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع ؟
- وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .
 - يوجد حجم تأثير كبير لرسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية : رسوم الكاريكاتير - مهارات التفكير الناقد

Abstract

The research aims to identify effect of using caricature in the development of critical thinking skills in the subject of sociology to the secondary grade students .

To achieve this goal have been building this tools and materials :

- List of critical thinking skills.
- Instructor's Guide .
- Test of critical thinking skills.

Identify the problem of the study

The problem is determined by current research in the poor level of secondary school students in the skills of critical thinking, and identifying the main problem of the study in question :

What is the effect of using caricature in the development of critical thinking skills in the subject of sociology to the secondary grade students ?

The stair this question

- What critical thinking skills development appropriate to the secondary grade students ?
- What an image of unity and the stomach using the appropriate caricature where (objectives. Regulation of content - educational means – Activities)?
- What is the effectiveness of a prepared using caricature in the development of critical thinking skills to the students of secondary grade in the subject of sociology?

Research has reached the following results :

- There is a statistically significant difference between the average grades of the experimental and controllable groups in the telemetric measure to test critical thinking skills for the experimental group .
- There is a large volume of the impact of the caricature in the development of critical thinking skills among students in secondary grade .

Key words : Critical Thinking Skills – Caricat

مقدمة

يتميز العصر الحالي بالفيض المعلوماتي و بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة ، نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة المجالات ، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير؛ لبناء أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور، ومواجهة مواقف تتطلب منهم الفهم، والتفسير، والتحليل، والتقويم.

ويعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير والتصورات الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع ؛ فهو يساهم في التقدم العلمي والثقافي ، ويساعد الإنسان على عدم التسليم السلبي بالقضايا المجتمعية ، ولذلك فمهارات التفكير الناقد هدفاً تربوياً ؛ ذلك لأنها تعمل على تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية والاجتماعية ، فتجعل المتعلم لا يقبل التعامل مع الأشياء أو الموضوعات كما هي بل يحاول أن يكتشف الافتراضات التي تتضمنها . (محمد ، إبراهيم ، ٢٠١٢ ، ٦٩-٧٠)*

وترى الباحثة أن بالرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية وخاصة بمادة علم الاجتماع حيث أن طبيعة وأهداف المادة تساعد على تنمية تلك المهارات إلا أن واقع تدريس مادة علم الاجتماع مازال يعاني من الجمود و الجفاف نظراً لطبيعة عرض المحتوى الذي يقتصر على الناحية اللفظية دون الاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد في علاج هذا الجمود ، ومازال الاعتماد من جانب المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس المادة مما أدى إلى نفور الطلاب من دراسة علم الاجتماع واللجوء إلى الحفظ و الاستذكار فقط دون الفهم ، لذا كان لابد من الإستعانة بطرق وأساليب تساعد في إيصال الأفكار والمعلومات بأسلوب سهل ، وإيجاد طرق جديدة من أجل إزالة الجمود الخاص بالمادة والبعد عن اللفظية ، والإتجاه إلى طرق أكثر إثارة وتشويق وتكون محببة لنفوس الطلاب ، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت رسوم الكاريكاتير والتي تتناسب مع المرحلة العمرية التي تدرس مادة علم الاجتماع وهي المرحلة الثانوية .

وتتميز رسوم الكاريكاتير بأنها أفضل طرق عرض المعلومات تقبلاً من المتعلمين؛ لأنها تساعد على توصيل الفكرة التي يريد المعلم نقلها إلى المتعلم بسهولة ويسر ، كما تتميز بأنها تحرر من القيود عندما تتناول الموضوعات الاجتماعية والسياسية ، ومن هنا تنبع أهمية تدريب التلاميذ على تفسير الأفكار المتضمنة في رسوم الكاريكاتير بطريقة تتسم بالفهم والموضوعية .

(القرشي، أمير، ٢٠٠١، ٥٩)

وتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة فارقة في نمو الأفراد لما يطرأ عليها من تغيرات بيولوجية ونفسية خطيرة تستوجب التوجيه والإرشاد الذي يحدد المسار الصحيح الذي تسلكه بما ينفعهم وينفع مجتمعهم ، وبالتالي فلا بد أن يكتسبوا وعياً اجتماعياً يمكنهم من فهم ما يحيط بهم من خلال وسيلة جديدة ومبتكرة ومشوقة ، لأن ما يكتسبوه في هذه المرحلة يؤثر على مسار حياتهم المستقبلية ،

وتتميز رسوم الكاريكاتير بقوة تأثيرها الإنفعالي في شخصية المتلقى ، لدرجة أنها أحياناً أبلغ من الكلمات ، كما تتميز بفاعليتها في المواقف التدريسية ، حيث أن الرسم قد يكون في بعض المواقف أبلغ مما تشير إليه رسالة مطولة ، كما تتميز بتأثيرها التربوي الكبير في المراحل الإعدادية والثانوية . (علام ، عباس ، ٢٠١١ ، ١٠٤-١٠٦)

وهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الكاريكاتير ومنها :

دراسة (أمير إبراهيم القرشى ، ٢٠٠١) : والتي هدفت إلى استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الاجتماعية ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي لتنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية ، وإعادة النظر إلى رسوم الكاريكاتير باعتبارها مصدر من مصادر الوعي بالأحداث التي الجارية التي ترتبط بمناهج الدراسات الاجتماعية .

الإحساس بالمشكلة

تنامي الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال المصادر التالية :

أولاً : الاطلاع علي الدراسات السابقة والأدبيات ، مثل دراسة (سوير السهلي ، ٢٠١٧) ، دراسة (محمد، إبراهيم ، ٢٠١٢) ، دراسة (على كمال معبد ، ٢٠١٢) ، دراسة (سامى محمد شلبي ، ٢٠٠٨) ، دراسة (هند بيومي خشب ، ٢٠٠٨) ، دراسة (خالد عبد اللطيف عمران ، ٢٠٠٧) ، دراسة (محمود صلاح الدين عرفه ، ٢٠٠٦) ، دراسة (عادل رسمي النجدي ، ٢٠٠٥) ، دراسة (أمير إبراهيم القرشى ، ٢٠٠١) ، ودراسة (سلويين دوجلاس ويليم ، ١٩٩١) ، دراسة (عبدالله محمد إبراهيم ، ١٩٨٨).

ثانياً : قيام الباحثة بدراسة استطلاعية وهي عبارة عن مقابلة مع عدد من معلمي المادة ، وقد تضمنت بعض الأسئلة وهي :

- ماهي استراتيجيات التدريس التي تستخدمها أثناء شرح مادة علم الاجتماع ؟
- حدد صعوبات تدريس المنهج الحالي من وجهة نظرك ؟
- إلى أى مدى يهتم منهج علم الاجتماع بتنمية مهارات التفكير الناقد ؟
وقد أوضحت نتائج المقابلة التالي :
- عدم وجود أشكال مرئية يتم الإعتماد عليها في تدريس مادة علم الاجتماع ويقتصر التدريس على الناحية اللفظية .
- مازال الإعتماد من جانب المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس المادة مما أدى إلى نفور الطلاب من دراسة علم الاجتماع واللجوء إلى الحفظ و الإستذكار فقط دون الفهم .
- اهتمام علم الاجتماع بتنمية مهارات التفكير الناقد " مهارات التفكير العليا " .

- 80% من العينة أكدوا عدم إستغلال مادة علم الإجتماع وتوظيفها لتنمية مهارات التفكير ولاسيما مهارات التفكير العليا.

- التلاميذ يشعرون بالملل من متدة علم الاجتماع خاصة بعد استخدام طرق تقليدية في الشرح .
- إهمال تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في التفكير الناقد، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

- 1) ما مهارات التفكير الناقد المناسبة الواجب تميمتها لطلبة المرحلة الثانوية ؟
- 2) ما صورة الوحدة المعدة بإستخدام رسوم الكاريكاتير المناسبة من حيث (الأهداف - تنظيم المحتوى - الوسائل التعليمية - الأنشطة والتقييم ؟
- 3) ما فاعلية وحدة معدة بإستخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع ؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :-

- الكشف عن تأثير استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

• بالنسبة للمعلم - الموجه

- 1- يقدم دليلا يمكن أن يستفيد منه المعلم في كيفية استخدام رسوم الكاريكاتير أثناء عملية التدريس.
- 2- إلقاء الضوء على أهمية استخدام طرق حديثه داخل العملية التعليمية.
- 3- توجيه نظر المعلم لأهمية تنمية مهارات التفكير الناقد

• بالنسبة للمتعلم

- 1- تنمية مهارات التفكير الناقد .

• بالنسبة للقائمين على تطوير العملية التعليمية

- توجيه أنظار الباحثين لأهمية ابتكار طرق جديدة واستخدامها ف مراحل التعليم المختلفة .

حدود الدراسة

ستقتصر حدود البحث الحالي على :

- 1- عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد.
- 2- بعض مهارات التفكير الناقد.
- 4- الرسوم الكاريكاتيرية المختلفة .

فروض الدراسة

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح القياس البعدى .
- يوجد حجم تأثير كبير للرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استقراء البحوث والدراسات السابقة ، وكذلك المنهج شبه التجريبي عند تطبيق الوحدة على عينة البحث وتطبيق أدوات البحث وتحليل نتائجها.

أدوات الدراسة والمواد التعليمية

فى إطار البحث الحالى سوف يتم إعداد الأدوات والمواد التعليمية التالية:

أدوات قياس وهى:

-اختبار مهارات التفكير الناقد للصف الثانى الثانوى (من إعداد الباحثة)

مواد تعليمية وهى:

١- قائمة بمهارات التفكير الناقد.

٢- دليل المعلم(من إعداد الباحثة).

المعالجة الاحصائية

استخدام اختبار (T.test) للمجموعات المستقلة باستخدام برنامج Spss .

مجتمع الدراسة وعينته

تم اختيار عينه البحث من بين طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة " ٦ أكتوبر " الثانوية للبنات بمحافظة بورسعيد بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلى أثناء تطبيق البحث وما يحمله من خصائص إجتماعية وثقافية وإقتصادييه ، وتكونت العينة من (٤٠) طالبة بالفصلين ٣/٢ ، ٤/٢ مقسمين إلى (٢٠) طالبة بالمجموعة الضابطة و(٢٠) طالبة بالمجموعة التجريبية .

إجراءات الدراسة

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه ستقوم الباحثة بالخطوات التالية:

- للإجابة على السؤال الأول ونصه " ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية ؟ " سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

أ - الأطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير الناقد.

ب - دراسة طبيعة الطلاب في تلك المرحلة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ج - إعداد قائمة أولية ببعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .

د - عرض القائمة على السادة المحكمين.

هـ - تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين و وضعها في صورتها النهائية.

- الإجابة على السؤال الثاني ونصه " ما صورة الوحدة المختارة القائمة على رسوم الكاريكاتير المناسبة لتنمية التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لطلبة المرحلة الثانوية ؟ " سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

أ - الأطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة برسوم الكاريكاتير المناسبة للمرحلة الثانوية

ب - التركيز على مهارات التفكير الناقد أثناء بناء الوحدة .

ج - تحديد أهداف إعادة بناء الوحدة باستخدام رسوم الكاريكاتير.

د - تحديد الرسوم الكاريكاتيرية المناسبة لمنهج علم الاجتماع .

هـ - تحديد أساليب التقويم المناسبة.

- الإجابة على السؤال الثالث "ما فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع ؟ .

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ - إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد وفقاً للقائمة السابقة وعرضه على مجموعة من خبراء تدريس مادة علم الاجتماع للتأكد من الصدق والثبات .

ب- إعداد دليل للمعلم وعرضه على مجموعة من خبراء تدريس مادة علم الاجتماع لشرح الوحدة المعدة باستخدام رسوم الكاريكاتير .

د - اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة ٦ أكتوبر وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

هـ - تطبيق أداة البحث (للتفكير الناقد) قبلياً على عينة البحث.

و - تدريس الوحدة المعدة باستخدام رسوم الكاريكاتير للمجموعة التجريبية وتدريب ذات الوحدة على المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .

ز - تطبيق أداة البحث (للتفكير الناقد) بعدياً على عينة البحث.

ح - معالجة البيانات احصائياً وتفسير النتائج .

ط - تقديم التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث.

مصطلحات الدراسة

• رسوم الكاريكاتير Caricature :

عملية اتصالية لها هدف محدد يرتبط بعوامل فنية وسياسية واجتماعية مستعينة بالرموز والأشكال للتعبير عن أفكار ومضامين متعددة الاتجاهات والرؤى تعتمد على التناقضات والمفارقات الضاحكة في المواقف المختلفة وذلك يمكن الاستفادة منها في المواقف التعليمية .

(خشب ، هند، ٢٠٠٨ ، ٦٨)

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الرسومات المبالغ فيها الهدف منها النقد الاجتماعي أو السياسي بأسلوب كوميدي ساخر وتناسب جميع الأعمار، ويمكن توظيفها للإصلاح والتوجيه .

• التفكير الناقد Critical Thinking :

نوع من أنواع التفكير الذي يتضمن مجموعة من المهارات التي يمكن تدريب الطلاب على اكتسابها .

(نصار، نجاه، ٢٠٠٨، ٦٧)

تعرفه الباحثة بأنه نوع من أنواع التفكير الذي يساعد الفرد على الوصول لإجابات منطقية للمواقف التي يتعرض لها من خلال تفسيرها وتقويمها ملتزماً بالحياد والموضوعية .

الإطار النظري

يشتمل على :

١- رسوم الكاريكاتير .

٢- التفكير الناقد .

المحور الأول :رسوم الكاريكاتير

الكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى مرتبط بعوامل فنية وسياسية واقتصادية واجتماعية ، مستخدماً في ذلك الرموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات ومعتمدة على المفارقات الضاحكة في حياة البشر ، وارتبط فن الكاريكاتير بسخرية التعليق على الواقع وتحويل الهاجس اليومي للشارع إلى عمل فني بسيط يعرض قضية ما اجتماعية أو اقتصادية.

(شلبى ، سامى ، ٢٠٠٨، ٢٤٤-٢٤٥)

مفهوم الرسوم الكاريكاتيرية

- المعنى اللغوي في اللغة العربية : كلمة كاريكاتير ليست كلمة عربية العربية ومع ذلك فكثيراً ما استخدمت في العربية على صورتها المعجمية ، وإن كان البعض يستعيز عن تعبير الرسوم الكاريكاتيرية بالرسوم الهزلية إلا أن الهزل قد يكون مختلفاً عن الكاريكاتير في المضمون اللغوي .
- المعنى الاصطلاحي للكاريكاتير : هو اصطلاح فني للرسم الساخر يغالى في إبراز العيوب ويقوم على انتقاد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية.
- القواميس الأجنبية : يوجد اتفاقاً على أن كلمة "caricature" يرجع أصلها إلى كلمة "caricare" الإيطالية وهي مشتقة من كلمة "caricare" التي تحمل معانى : بالغ في التشويه ، أو هاجم شخصاً.

أنواع الرسوم الكاريكاتيرية :

يتخذ الكاريكاتير مهمة الإضحاك، ليجسد هموماً ومعاناة وأمراض المجتمع، ويعتبر الضحك في الكاريكاتير وسيلة إيجابية هدفها نقد الأخطاء ، وعلاج العيوب والمشاكل المترتبة عليها بلا خوف منها، وقد قسم (حمادة هلال ، ٢٠١٤) ، (بهاء عمران، ٢٠١١) ، (عباس علام، ٢٠١١) ، (رشا محمود، ٢٠١٠) ، الكاريكاتير تبعاً لمضمونه في الأقسام التالية :

- ١- الكاريكاتير الاجتماعي .
- ٢- الكاريكاتير السياسي .
- ٣- الكاريكاتير الفكاهي .
- ٤- الكاريكاتير البورتريه .

خصائص رسوم الكاريكاتير

- حدد (صلاح عبد السميع عبد الرازق ، ٢٠٠٩ ، ٨٤) خصائص رسوم الكاريكاتير في النقاط التالية :
- المبالغة والتغريد : فالكاريكاتير هو مبالغة في التعبير من خلال الصورة عن الخصائص الفريدة المميزة للشخصية .
 - القدرة على كشف العيوب : للكاريكاتير قدرة على كشف امزاييا بعض الشخصيات ، لكن اهتمامه الأكبر يكون موجهاً نحو الكشف عن العيوب .
 - الفكاهة : من أهداف الكاريكاتير أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون ، ويفكرون أيضاً من خلال تأملهم .
 - التبسيط : هذا هو المميز للكاريكاتير حيث يبسر الأمر أمام المتلقى ؛ فيساعده على المشاركة والإبداع .
- وحددت (بيومي، هند ، ٢٠٠٨ ، ٨٧-٨٨) ثلاثة جوانب أساسية لقراءة الرسم الكاريكاتيري وهي :

- الجانب الشكلي
- الجانب الموضوعي
- الجانب الفني

رسوم الكاريكاتير (مدخل تدريسي)

رسوم الكاريكاتير في البحث الحالي عبارة عن " تقديم المحتوى التعليمي على هيئة رسوم كاريكاتيرية تعبر عن قضايا اجتماعية بحيث تحقق للطالب الفهم العميق والإدراك الواعي لهذه القضايا من خلال موضوع وعناصر الرسم الكاريكاتيري وذلك لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي "

دور المعلم عند استخدام رسوم الكاريكاتير في عملية التدريس.

تتلخص تلك الأدوار في ضرورة قيام المعلم بما يلي:

- استخدام رسوم الكاريكاتير التي تتناسب مع مستوى خبرات وقدرات الطلاب.
- استخدام رسوم الكاريكاتير التي تتناسب مع أهداف ومحتوى الدرس.
- استخدام رسوم الكاريكاتير كأسلوب مناسب من أساليب التهيئة.
- طرح الأسئلة المختلفة على الطلاب بهدف تفسيرهم للمعاني والدلالات، والأفكار المتضمنة في رسوم الكاريكاتير.
- إلقاء الضوء على وجهات النظر الأخرى التي لم يعبر عنها رسام الكاريكاتير في رسمه.

(القرشي ، أمير ، ٢٠٠١ ، ٦٢)

وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت استخدام رسوم الكاريكاتير :

دراسة سوير بنت زنعاف السهلي (٢٠١٧) : والتي هدفت إلى التعرف على القضايا التربوية المطروحة في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية عن طريق الحصر الكمي والكيفي لها ، وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض نسبة الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالقضايا التربوية في الصحافة السعودية مما يدل على ضعف الاهتمام بالتربية وقضاياها من قبل رسامي الكاريكاتير السعوديين .

تعقيب

تتبع أهمية استخدام رسوم الكاريكاتير في علم الاجتماع من تنوع وتعدد استخداماتها في إطار منظومة المنهج ، فتلك الرسوم يمكن استخدامها كأسلوب من أساليب التهيئة وكإستراتيجية من إستراتيجيات التدريس ، بحيث يمكن للمعلم أن يستخدمها كمحور لإجراء العديد من المناقشات المثمرة التي تدور حول المعاني والمفاهيم ، كما يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية ، وكنشاط ضمن الأنشطة المصاحبة للمنهج ، وأيضا كأسلوب جديد من أساليب التقويم .

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة حيث ظهرت فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الناقد التي يجب تنميتها ، وكذلك الوعي بالقضايا الاجتماعية وحثهم على التأمل والإدراك العميق بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية .
ومن هنا تتضح أهمية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية التفكير بشكل عام داخل المناهج الدراسية المختلفة، ولاسيما منهج مادة علم الاجتماع التي يسعى من خلال موضوعاته تنمية مهارات التفكير الناقد.

المحور الثاني : التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير وصوره ، وتكمن أهميته في جعل الطالب قادراً على إصدار الحكم السليم على المواقف والأحداث التي يتعرض لها ، ومناقشة المسلمات والقيم التي تعود على أنها أحكام ثابتة ومطلقة ، والقدرة على اتخاذ القرار السليم ، أمام البدائل المتعددة التي تواجه الإنسان، نتيجة للتغير العلمي والتكنولوجي والاجتماعي المتسارع ، والقدرة على نقد التصرفات والقرارات . (بلابل ، ماجدة ، ٢٠١٤ ، ١٢٥)

ونظراً لأهمية التفكير الناقد في حياة الأفراد والمجتمعات اختلف العلماء حول تعريف التفكير الناقد، فقد ركز السيكولوجيين في دراستهم له على كونه قدرات عقلية ، بينما اهتم التربويون به باعتباره مهارات يمكن تدريب المعلمين والمتعلمين عليها واكسابهم إياها .

عرفها (ممدوح محمد عبد المجيد ، ٢٠١٥ ، ٣٧٧) هي المهارات التي يستخدمها المتعلم بغرض التمييز بين المفاهيم السليمة والأخرى الخاطئة ، وهذه المهارات هي : (الافتراضات - الاستنباط - تقويم المناقشات - تفسير النتائج) .

وفي ضوء ماسبق تحدد الباحثة التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الناقد " بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على الوصول لإجابات منطقية للمواقف التي يتعرض لها ملتزماً بالحياد والموضوعية مثل : مهارة التمييز بين الحقائق والقضايا الاجتماعية ، التعرف على المعلومات المغلوطة ، البحث عن بدائل لحل المشكلات ، وذلك من خلال وحدة " نماذج من العمليات الاجتماعية " بمقرر مادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي

ونظراً لتعدد الاتجاهات النظرية في دراسة التفكير الناقد واختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين في تحديد مفهومه وطبيعته ، فقد اختلفوا أيضاً في تحديد مهاراته .
وقد قامت الباحثة بتصنيف تلك المهارات وفقاً للدراسة الحالية ولإرتباطها بعلم الاجتماع وخصائص طلبة الصف الثاني الثانوي إلى :

التحليل :

١- تحديد القضايا والآراء الاجتماعية الواردة بالمحتوى .

- ٢- تمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الفرعية المتضمنة بالمحتوى .
- ٣- فحص دقة المعلومات المرتبطة بالدرس .
- ٤- استنتاج علاقات بين القضايا الاجتماعية المختلفة .

التركيب :

- ١- تحديد الافتراضات الأساسية للموقف الاجتماعي .
- ٢- التعرف على الأفكار المغلوطة المتضمنة بالدرس .
- ٣- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين القضايا الاجتماعية المتضمنة بالمحتوى .
- ٤- القدرة على استخدام المعلومات المتضمنة بالمحتوى في مواقف جديدة .

التقويم :

- ١- تحديد قوة البرهان أو الادعاء في القضايا الاجتماعية .
- ٢- اصدار الحكم على مدى صحة أو خطأ المعلومات المتضمنة بالدرس .
- ٣- تقييم الحجج أو البراهين المدعمة للقضايا الاجتماعية .

الأهمية التربوية للتفكير الناقد

تتضح الأهمية التربوية للتفكير الناقد في النقاط التالية:

- التفكير الناقد يساعد الفرد على نقد المعلومات، والتوصل إلى المعلومات الصحيحة والمفيدة وتوظيفها لتحقيق أهدافه أهداف المجتمع.
- إعداد الأفراد الذين يمكنهم تحليل الموضوعات الخاصة بمناقشة ما تحليلاً دقيقاً للتوصل إلى إستنتاج سليم.
- إعداد الأفراد الذين لديهم القدرة على مسايرة التقدم العلمي ومتابعته في جميع مجالات دون توقف أو تخلف.
- إعداد الأفراد على التحليل الجيد وتقييم الأخطاء الموجودة في المجتمع وإظهار نواحي الضعف والقوة في المجتمع .
- إكساب أفراد المجتمع القدرة على مواجهة الظواهر والمستحدثات البولوجية وتقويمها تقويماً سليماً واتخاذ القرارات السليمة بشأنها.

(الوسيمي ، عماد الدين ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٢-٢٢٣)

ونظراً لهذه الأهمية فقد تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة التفكير الناقد وتنميته بالبحث والدراسة مثل :-

دراسة سعود بن سليمان النبهاني (٢٠١٦) : والتي هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى فى سلطنة عمان ، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن مستوى امتلاك المعلمين عينة البحث لمهارات التفكير الناقد كانت دون المستوى المقبول تربوياً ، ولم تكشف نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الناقد . كما أوضحت (بلابل ، ماجدة ، ٢٠١٤ ، ١٤٣) بعض الطرق يستطيع المعلم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب منها :

- ١- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم .
- ٢- توفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد .
- ٣- عدم الأنقياد للآراء الشائعة التي يتناقضها الأفراد .
- ٤- تفسير الأحداث بتقديم المبررات والأدلة .
- ٥- توضيح جوانب القوة والضعف في الآراء المتباينة .
- ٦- التشجيع على القراءة الفاحصة .

العلاقة بين علم الاجتماع ومهارات التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد من الأهداف الرئيسية لعلم الاجتماع كمادة بالمرحلة الثانوية، وذلك لما له من دور مهم في تحرير ذهن الطالب من الأفكار غير السليمة كما أنه يساعد الطالب على نقد نفسه والآخرين ، وتحليل ما يدور حوله ويتعرض له من مواقف حياتية ومشكلات ، من أجل تكوين رؤية عقلية موضوعية بعيدة عن التعصب وإصدار الأحكام المنطقية والحلول المتعددة تجاه تلك المواقف والمشكلات ، والوقاية من أمراض التطرف والإرهاب والتفاعل مع قضايا المجتمع ، وتخليص العقل من ظلومات الجهل والتقليد .

وبذلك ترى الباحثة أن هدف التفكير الناقد وهدف مادة علم الاجتماع هو تنمية المهارات العقلية والاتجاهات الفكرية ، والتي يمكن من خلالها إكساب الطلاب مهارات النقد و إبداء الرأي والتحليل والتفسير والربط والاستنتاج ، والتي تحقق لدى الطالب القدرة على إصدار حكم منطقي سليم تجاه المواقف الحياتية التي تتعدد فيها الرؤى والاتجاهات والتفسيرات ، ويتضح مما سبق العلاقة الوثيقة بين علم الاجتماع وتنمية مهارات التفكير الناقد .

إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء الإجراءات التي تم القيام بها لإعداد أدوات البحث ، وقد تم ذلك في ضوء الخطوات التالية :

أولاً : إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد

أ- الهدف من إعداد القائمة :

تحديد بعض مهارات التفكير الناقد المرتبطة بعلم الاجتماع والواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

ب- مصادر اشتقاق القائمة :

تمثلت مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير الناقد فيما يلي :

- ١- التصنيفات العربية والأجنبية لمهارات التفكير الناقد .
- ٢- الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد .مثل دراسة (علي كمال معبد،2012) ، دراسة (خالد عبد اللطيف عمران،2007) ، دراسة (عادل النجدي ،2005) ، دراسة (نجفة قطب الجزائر، 2004) .

٣- بعض الأدبيات التي تناولت مهارات التفكير الناقد ، والمناهج وطرق التدريس .

ج- إعداد قائمة أولية لمهارات التفكير الناقد

بعد التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات التفكير الناقد ، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين والمختصين في المناهج والتدريس، للتأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها . وذلك من خلال الحكم على القائمة من حيث :

- ١- مدى مناسبتها للمرحلة العمرية عينة البحث .
- ٢- دقة صياغتها .
- ٣- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من مهارات .

د- الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الناقد

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم إجراء التعديلات التي أقرها على النحو التالي :

- أجمع المحكمين على الإبقاء على مهارات التحليل ، التركيب و التقويم .
- أجمع المحكمين على الإبقاء على المهارات الفرعية (تحديد القضايا والآراء الاجتماعية الوارده بالمحتوى، التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المتضمنة بالمحتوى ، فحص دقة المعلومات المرتبطة بالدرس) ، كما طلب البعض إضافة مهارة (استنتاج علاقات بين القضايا الاجتماعية المختلفة) من مهارة التحليل .
- أجمع المحكمين على الإبقاء على المهارات الفرعية (تحديد الافتراضات الأساسية للموقف الاجتماعي، التعرف على الأفكار المغلوطة المتضمنة بالدرس ، تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين القضايا الاجتماعية المتضمنة بالمحتوى) ، كما طلب البعض حذف مهارة (التعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج) وإضافة مهارة (القدرة على استخدام المعلومات المتضمنة بالمحتوى في مواقف جديدة) . من مهارة التركيب
- أجمع المحكمين على الإبقاء على المهارات الفرعية (تقييم الحجج أو البراهين المدعمة للقضايا الاجتماعية ، تحديد قوة البرهان أو الأدعاء في القضايا الاجتماعية) ، كما رأى البعض حذف مهارة (البحث عن البدائل لحل المشكلات المختلفة ، التنبؤ بمتغيرات قرار بالاعتماد على المعلومات الواردة) ،

وإضافة مهارة (إصدار الحكم على مدى صحة أو خطأ المعلومات المتضمنة بالدرس) من مهارة التقويم .

وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد ، والتي تشتمل على ثلاثة مهارات رئيسية تتضمن عشرة مهارات فرعية .

ثانياً: إعداد دليل معلم لوحدة نماذج من العمليات الاجتماعية وفق استخدام رسوم الكاريكاتير لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية .
هدف دليل المعلم :

تم إعداد الدليل للاسترشاد به في التدريس وفق استخدام رسوم الكاريكاتير لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد من خلال وحدة (نماذج من العمليات الاجتماعية) من مقرر علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى مصادر بناء الدليل :

- ١- مقدمة عن رسوم الكاريكاتير (مفهوم الكاريكاتير- وظائف الكاريكاتير- خصائص رسوم الكاريكاتير- المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الكاريكاتير- أهمية رسوم الكاريكاتير) .
- ٢- أهداف الدليل .
- ٣- عرضاً الدروس الموجودة باستخدام رسوم الكاريكاتير .
- ٤- الأنشطة التعليمية .
- ٥- الوسائل التعليمية .
- ٦- أساليب التقويم لكل درس .

صلاحية دليل المعلم

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي فيما يلى :

- مدى اتفاق هدف الدليل مع هدف البحث .
- مدى دقة الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة .
- مدى صحة إجراءات التدريس من أجل تحقيق أهداف كل درس .
- مناسبة الصياغة اللغوية للمرحلة العمرية عينة البحث .

وقد تم إجراء التعديلات التي أباها السادة المحكمين ، وأصبح الدليل فى صورته النهائية

إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لطلبة الصف الثانى الثانوى

أ-الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثانى الثانوى .

ب- مهارات التفكير الناقد التي يقيسها الاختبار .

يقيس الاختبار ثلاث مهارات أساسية تتضمن أربعة عشر مهارة فرعية.

ج-يشتمل الاختبار على تسعة وعشرين سؤال ، كل سؤال يختبر مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد. وفيما يلي جدول بمواصفات الاختبار .

جدول مواصفات إختبار مهارات تفكير الناقد

المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الدرجات	المفردات
التحليل	1-تحديد القضايا والآراء الاجتماعية الواردة بالمحتوى.	8	3	6-4-1
	2-تمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الفرعية المتضمنة بالمحتوى.		2	8-5
	3- فحص مستوى دقة المعلومات المرتبطة بالدرس .		2	3-2
	4-استنتاج علاقات بين القضايا الاجتماعية المختلفة .		1	7
التركيب	1-تحديد الافتراضات الأساسية للموقف الاجتماعي .	12	3	9-18-15
	2-التعرف على الأفكار المغلوطة المتضمنة بالدرس .		4	16-13-11-10
	3-تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين القضايا الاجتماعية المتضمنة بالمحتوى .		3	20-17-14
	4-القدرة على استخدام المعلومات المتضمنة بالمحتوى في مواقف جديدة .		2	19-12
التقويم	1- تحديد قوة البرهان أو الأدعاء في القضايا الاجتماعية .	9	2	22-21
	2-تقييم الحجج أو البراهين المدعمة للقضايا الاجتماعية .		4	30-27-25-24
	3-إصدار الحكم على مدى صحة أو خطأ المعلومات المتضمنة بالدرس.		3	29-26-23

صياغة مفردات الاختبار

تعد صياغة مفردات الاختبار من أهم الجوانب التي يجب الاهتمام بها ومراعاتها حيث يتوقف عليها صدق الاختبار ، كما يتوقف عليها تحقيق الاختبار لأهدافه ، ويجب مراعاة أن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات ومناسبة للمرحلة العمرية عينة البحث .

أجمع السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (83 : 100%) ، وأصبح الاختبار مكوناً

من (30) سؤال .

تحديد تعليمات الاختبار.

تم إعداد التعليمات التي يجب مراعاتها أثناء تأدية الطلبة للاختبار، وهي كالتالي :

* أن تملأ البيانات الخاصة (الإسم - الفصل) .

* الجدية في حل الاختبار .

* قراءة كل سؤال جيداً قبل أن يجيب عليه .

* وضع علامة أمام الإجابة التي تم اختيارها .

* يختار إجابة واحدة فقط لكل سؤال .

* لا يترك أي أسئلة بدون الإجابة عليها .

* لا يبدأ في الإجابة قبل أن يؤذن له .

ضبط الاختبار .

أولاً : صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين:

١- قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي لتحديد مدى مناسبة الأسئلة لكل مهارة حيث يتكون الاختبار من ثلاثة مهارات: المهارة الأولى : مهارة التحليل والمهارة الثانية : مهارة التركيب والمهارة الثالثة : مهارة التقويم ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة .

٢- دقة الصياغة .

٣- ارتباط الاختبار لموضوع الوحدة محل الدراسة .

٤- ارتباط كل سؤال بالمهارة التي يقيسها .

٥- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً لتدعيم الاختبار .

٦- شمولية الاختبار لمهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية المراد قياسها .

ثم قامت الباحثة بتقدير درجات الاختبار ثم إعطاء (درجة) للإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار، و(صفر) إذا كانت الإجابة غير صحيحة وبذلك فإن الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد (٣٠) درجة ، وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار الموصفات التالية :

أ- أن تكون الأسئلة سهلة الفهم ، ومباشرة ، ومرتبطة بخبرات واقعية للطلاب .

ب- أن تكون الأسئلة واضحة .

ج- ألا تتضمن طريقة السؤال تلميحات بالاختيار الصحيح .

د- إتمام التعديلات عليها ، وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس علم الاجتماع وبعض موجهي المادة وذلك لمعرفة :

- ارتباط مفردات الاختبار بموضوع الدراسة.

- مراعاتها للمرحلة العمرية عينة البحث .

- مدى صحة الصياغة العلمية واللغوية للمفردات الاختبار .

ب- الاتساق الداخلي:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحي أو الظاهري ؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بلغ عددها (ن = ٢٠) وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Sps.v.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (١)

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للمهارة

رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط
١	*.٧١٩	١١	*.٧٦٥	٢١	*.٥٠٢
٢	*.٧٨٠	١٢	*.٧٣٦	٢٢	*.٦١٨
٣	*.٧١٥	١٣	*.٥٣٣	٢٣	*.٨٣٨
٤	*.٧٢٥	١٤	*.٧٦٥	٢٤	*.٤١٢
٥	*.٧٢٥	١٥	*.٧٢١	٢٥	*.٥٢٩
٦	*.٧٨٦	١٦	*.٧٢٤	٢٦	*.٨٨١
٧	*.٤٥٥	١٧	*.٧٨٧	٢٧	*.٨٦٦
٨	*.٧٦٧	١٨	*.٦٩٤	٢٨	*.٨٩٦
٩	*.٧٢٥	١٩	*.٧٠٤	٢٩	*.٨٤٠
١٠	*.٧٦٣	٢٠	*.٧٠٣	٣٠	*.٥٥١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأسئلة بالدرجة الكلية للمهارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أي أنه يوجد اتساق ما بين أسئلة الاختبار ؛ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الاتساق.

ثانياً: ثبات الاختبار:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيمة معامل ألفا العام

للاختبار ككل (٠.٨٦٣) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات ثبات الأسئلة كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معاملات ألفا لأسئلة الاختبار

رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا
١	٠.٨٤٣	١١	٠.٧٤٤	٢١	٠.٨٤٤
٢	٠.٨٥١	١٢	٠.٨٥٦	٢٢	٠.٨٥٤
٣	٠.٨٤٨	١٣	٠.٨٤٨	٢٣	٠.٨٤٦
٤	٠.٨٤٧	١٤	٠.٨٤٦	٢٤	٠.٧٥٧
٥	٠.٧٥٣	١٥	٠.٧٥١	٢٥	٠.٨٥١
٦	٠.٨٥٦	١٦	٠.٨٥٨	٢٦	٠.٨٥٨
٧	٠.٨٤٠	١٧	٠.٨٥٥	٢٧	٠.٧٥٧
٨	٠.٨٥٥	١٨	٠.٧٥١	٢٨	٠.٧٥٥
٩	٠.٧٤٨	١٩	٠.٨٥٦	٢٩	٠.٧٤١
١٠	٠.٨٤١	٢٠	٠.٨٤٦	٣٠	٠.٧٧٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ثبات الأسئلة أقل من معامل ثبات الاختبار ككل مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

التصميم التجريبي و إجراءات الدراسة

١- أهداف تجربة الدراسة :-

تهدف التجربة في الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام رسوم الكاريكاتير وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة وذلك في وحدة نماذج من العمليات الاجتماعية المقررة في كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية .

٢- اختيار العينة :

- قامت الباحثة باختيار العينة من المجتمع الأصلي وهي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بورسعيد ، وتم تحديد عدد الطلاب في العينة حيث بلغ عددهم ٤٠ طالبة من مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات .

- قامت الباحثة بتقسيم الطالبات إلى مجموعتين كل مجموعة بها ٢٠ طالبة ، مجموعة لتمثل المجموعة التجريبية ومجموعة لتمثل المجموعة الضابطة .
- قامت الباحثة بمقابلة الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة وقامت الباحثة بشرح أهداف الدراسة وأنها ستستخدم بغرض البحث العلمى .
- ٣-تحديد متغيرات الدراسة :-
 - أ- المتغير المستقل : والمتغير المستقل فى الدراسة الحالية هو رسوم الكاريكاتير ، فسوف تدرس المجموعة التجريبية وحدة " نماذج من العمليات الاجتماعية " باستخدام رسوم الكاريكاتير ، وستدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
 - ب-المتغيرات التابعة: يتمثل المتغير التابع فى الدراسة الحالية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة
 - ٤-التطبيق القبلى لأدوات الدراسة الحالية :-

تم تطبيق أداة الدراسة (اختبار مهارات التفكير الناقد) على مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية للحصول على الدرجات القبلىة التى تساعد فى العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة الحالية .
 - ٥-تدريس الوحدة :-

تم تدريس وحدة " نماذج من العمليات الاجتماعية " للمجموعتى الضابطة بالطريقة المعتادة والتجريبية باستخدام رسوم الكاريكاتير بواقع ٤ حصص أسبوعياً على مدار ثلاثة أسابيع .
 - ٦-التطبيق البعدى لأدوات الدراسة :-

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية ، قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لأدوات الدراسة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .
 - ٧-الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

تم وضع البيانات الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد فى البرنامج الإحصائى (SPSS) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :-

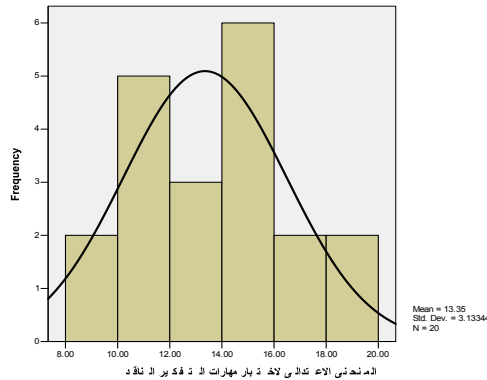
 - أ- الإحصاء الوصفى وتتمثل فى :-

المتوسط الحسابى و الإنحراف المعيارى ، لحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات التفكير الناقد .
 - ب-الإحصائية الاستدلالية :-
 - استخدام اختبار ت (t.test) لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التفكير الناقد القبلى والبعدى .
 - استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات فى اختبار مهارات التفكير الناقد .

- استخدام معادلات حساب حجم التأثير ، لمعرفة حجم تأثير رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد.

***نتائج الدراسة :**

- قبل التحقق من صحة فروض البحث قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية التوزيع لدرجات العينة في متغيرات البحث (مهارات التفكير الناقد - المهارات الحياتية) واتضح أن التوزيع قريب من الاعتدالية كما هو مبين بالشكل (١) مما يشير إلى إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية (اختبار "ت") مع بيانات عينة البحث.



شكل (١)

المنحنى الاعتدالي لبيانات متغير البحث (مهارات التفكير الناقد)

*** اختبار صحة الفرض الأول:**

- لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية". استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة متساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ Spss.V.20 ، ويوضح جدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة						المتغير
		الضابطة			التجريبية			
		الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	
٠.٠١	١٠.٤	١	٣.٦	٢٠	٠.٩	٦.٩	٢٠	مهارة التحليل
٠.٠١	٨.١	١.٧	٥.٧	٢٠	١.٧	١٠.١	٢٠	مهارة التركيب

مهارة التقويم	٢٠	٧.٧	١.٣	٢٠	٤	١.٢	٨.٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٢٠	٢٤.٦	٣	٢٠	١٣.٤	٣.١	١١.٥	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

* اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح القياس البعدي". استخدمت الباحثة اختبار "t Test" للمجموعات المرتبطة ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية					المتغير	
		القياس البعدي			القياس القبلي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		العدد
٠.٠١	١٣.٣	٠.٩	٦.٩	٢٠	١.١	٣.٣	٢٠	مهارة التحليل
٠.٠١	١٥.٦	١.٧	١٠.١	٢٠	١	٤.٣	٢٠	مهارة التركيب
٠.٠١	١٢.٨	١.٣	٧.٧	٢٠	١	٣.٣	٢٠	مهارة التقويم
٠.٠١	٢٧.٢	٣	٢٤.٦	٢٠	٢.٤	١٠.٩	٢٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

١- ويتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح القياس البعدي .

* اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه " يوجد حجم تأثير كبير للرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية". استخدمت الباحثة معادلات حساب حجم التأثير، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض :

جدول (٥)

المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير للرسوم الكاريكاتيرية
في تنمية مهارات التفكير الناقد

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "t"	درجات الحرية	قيمة t_{α}	قيمة "d"	حجم التأثير
الرسوم الكاريكاتيرية	التفكير الناقد	٢٧.٢	١٩	٠.٩٧	٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (الرسوم الكاريكاتيرية) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد) كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعني أن نسبة كبيرة من التباين الكلي للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل ، مما يشير إلى تأثير كبير للرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر علم الاجتماع.

خلاصة وتعليق :

- أشارت النتائج إلى ارتفاع درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام رسوم الكاريكاتير عن درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطرق المعتادة ، وذلك بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الناقد وفي جميع مهارات التفكير الناقد ، ويظهر ذلك في الجزء الخاص بالتنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية والوعي بالذات وصدار الأحكام المختلفة واتخاذ القرارات بالدرس الأول ، وأيضاً الجزء الخاص بتحليل النتائج السلبية للمعاملة الوالدية الخاطئة بالدرس الثاني ، والجزء الخاص بدور المدرسة في تدريب الأفراد على التفكير وضبط السلوك .
- وأشارت نتائج الدراسة إلى العلاقة بين مهارات التفكير الناقد بمادة علم الاجتماع ، مما يدل على فعالية استخدام رسوم الكاريكاتير ويتضح ذلك من خلال نتائج التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد.
- وجود انخفاض في متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الإختبار القبلي ووجود تدنى في متوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي وارتفاع ملحوظ في درجات المجموعة التجريبية في الإختبار البعدي .
- أن استخدام الطرق الحديثة مثل " رسوم الكاريكاتير " في تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية قد أدى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد.
- أن طريقة التدريس العادية والمتبعة في معظم مراحل التعليم والتي تم بها تدريس الموضوعات المحددة ليست لها تأثير يذكر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فالمجموعة الضابطة درست نفس الموضوعات التي درستها المجموعة التجريبية وعلى يد نفس المعلم ومع ذلك

لم تنمو مهارات التفكير الناقد، ذلك لأن المهارات لا تنمو من خلال الدروس اللفظية التى تعتمد على ألفاظ تقال من جانب المعلم وتحفظ من جانب المتعلم .

توصيات الدراسة ومقترحاتها

فى ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلى :-

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية واستخدام الوسائل المناسبة لذلك .
- مراعاة الواقع الاجتماعى الذى يعيشه الطلاب عند إعداد رسوم كاريكاتير مقدمة لهم .
- تدريب المعلمين على قراءة رسوم الكاريكاتير الذى يقدم للطلاب .
- الاهتمام بمشاركة الطلاب فى العملية التعليمية بحيث يكون لهم دور إيجابى داخل الفصل.
- التركيز على إعداد رسوم كاريكاتير تتناول المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع والتى يشملها مقرر مادة علم الاجتماع .
- الإكثار من استخدام طرق حديثة متنوعة فى العملية التعليمية .
- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على كيفية استخدام طرق حديثة ومتنوعة كرسوم الكاريكاتير داخل العملية التعليمية .

مقترحات الدراسة

فى ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :-

- أثر استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة.
- برنامج قائم على رسوم الكاريكاتير لتنمية مهارة قراءة الصور فى مادة الفلسفة .
- أثر رسوم الكاريكاتير على التفكير التأملى .
- برنامج قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير لتنمية التفكير البصرى .
- أثر استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس مادة الفلسفة .
- دراسة حول دور معلم علم الاجتماع فى تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية .
- أثر استخدام رسوم الكاريكاتير فى تنمية المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع .
- أثر تدريب الطلاب على إعداد رسوم كاريكاتير فى تنمية التفكير الإبتكارى لديهم .
- أثر استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس مادة الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- إجراء البحث الحالى من قبل باحثين آخرين على مواد دراسية أخرى كالتاريخ ، والفلسفة .

المراجع

المراجع العربية

- ١- إبراهيم ، عبدالله محمد (١٩٨٨) : أثر استخدام الكاريكاتير - كمنشأط مصاحب - لتدريس مادة علم الاجتماع على تنمية التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثانى الثانوى ، التربية المعاصرة ، ع ١١ .
- ٢- الجزائر ، نجفة قطب (٢٠٠٤) : فعالية مدخل الحكم والامثال في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ١ .
- ٣- السهلى ، سوير بنت زنعاف (٢٠١٧) : القضايا التربوية في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية "دراسة في تحليل المحتوى" ، المجلة العربية للعلوم ، مج ٢ ، ع ١ .
- ٤- القرشى ، أمير إبراهيم (2001) : اثر استخدام رسوم الكاريكاتير فى تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، رسالة مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد ٧١ يونيو ، لجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- ٥- _____ (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوى العام ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٢٠ .
- ٦- النبهانى ، سعود بن سليمان (٢٠١٦) : مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى في سلطنة عمان ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، مج ٤ ، ع ١٤ .
- ٧- النجدى ، عادل رسمي (٢٠٠٥) : مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ١٠٧ .
- ٨- الوسىمى ، عماد الدين عبد المجيد (٢٠٠٣) : فعالية برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو مادة البيولوجيا لدى طلاب الصف الثانى الثانوى القسم الأدبى ،مجلة مناهج وطرق التدريس ، العدد الحادى والتسعون كلية التربية، جامعة قناة السويس .
- ٩- بلابل ، ماجدة راغب (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية الاستقصاء التعاونى في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو تدريس الفلسفة لدى عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الثامن والخمسون .

- ١٠- خشب، هند محمد بيومي (٢٠٠٨) : فعالية رسوم الكاريكاتير في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة في مقرر علم الاجتماع ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- ١١- شلبي، سامي محمد (2008) : فعالية استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية في تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٤٤، ج ٢ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- ١٢- عمران ، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠٠٧) : أثر استخدام نموذج التحري الجماعي ل (ثيلين) في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، المجلة التربوية ، ج ٢٣ .
- ١٣- عمران ، بهاء عبد القادر (٢٠١١) : فن الكاريكاتير ، مجلة ثقافتنا ، دائرة العلاقات الثقافية العامة ، العراق ، ع ١٠ .
- ١٤- علام ، عباس راغب (2011) : فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الرابع والثلاثون، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ١٥- عبد الرازق ، صلاح (2009) : فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة تاريخ بكلية التربية جامعة حلوان، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ١٩ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ١٦- عبد المجيد ، ممدوح محمد (٢٠١٥) : مهارات التفكير الناقد في الأنشطة المتضمنة بمحتوى مناهج العلوم للمرحلة الإعدادية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع ١٧-محمود ، رشا محمود السيد (٢٠١٠) : الكاريكاتير و دوره في تفعيل الرسائل الإعلامية ، مجلة علوم وفنون ، مج ٢٢ .
- ١٨-محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٣) : أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ٨٥ .
- ١٩- معبد ، على كمال (٢٠١٢) : أثر استخدام خرائط التفكير القائمة على الدمج في تدريس تاريخ الأنبياء والسيرة النبوية وانتشار الإسلام لطلاب الصف الأول الثانوي في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٤٣ .

٢٠-نصار ، نجات أحمد مجلى (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إلكتروني لتدريس مادة التجارة الدولية في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لطلاب المدارس الثانوية الفنية المتقدمة التجارية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة بنها .

٢١- هلال ، حمادة (٢٠١٤) : الكاريكاتير مادة دسمة للسخرية في الساسة قد تصل قوتها لتحطيم شعبيتهم ، مجلة الدبلوماسية ، معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية .

المراجع الأجنبية

1. Ennis R.H (1962): " Aconcept of critical thinking A proposed passis for Research in the teaching and evaluation of critical thinking Ability " Harvard Educational Review , V32,.
2. Watson ,G.B& Glasser,E.M. (1962) : Critical Thinking Appraisal (The Manual) ,New York .World Book .
<https://www.talentlens.co.uk/assets/news-and-events/watson-glaser-user-guide-and-technical-manual.pdf>
3. Harbst,P- S (1995) : Effect Of Graphic Organizers On ninth Grade Students, Achievement In Social Studies, Dissenation Abstracts International, Vol.65,No.3 .
4. Selwyn (1991) : Using The Arts To Teach Content In Secondary Social Studies Classrooms, Dissertation Abstracts International,Vol.52,No.5 .
- 5 . <http://www.mandumah.com>
6. www.bibalex.org